جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية- الدراسات الاولية

عنوان المحاضرة

# إنجازات الجغرافية المعاصرة

المرحلة: الرابعة

مادة: الفكر الجغرافي

مدرس المادة: أ.م.د. حسين علاوي محمد

2026

إنجازات الجغرافية المعاصرة

لابد من ان نذكر مفهوم الجغرافيا المعاصرة (الحديثة ) الذي ينص على ان الجغرافيا الحديثة هي أحد فروع علوم الجغرافيا والتي تختص بدراسة العلاقة ما بين الأرض والإنسان ومدى التفاعل فيما بينهم فهي ليست فقط دراسة للتضاريس والمناخ بل تتعدى هذا المفهوم بأبعد من ذلك لتدرس مدى التأثير والتغيرات التي طرأت على طبيعة الأرض بفعل ممارسات وعادات الإنسان الذي سكن تلك المنطقة كما تسعى الجغرافيا الحديثة إلى الإجابة عن الأسئلة مثل؛ لماذا تكون الأشياء كما هي، أين توجد الأشياء.

وبعد ان كانت الإجابة عن لماذا ومتى وكيف ، حدث التحول من الفكر الجغرافي الحديث ،الى الفكر الجغرافي المعاصر ، ينبغي أن توكد على ان هذا التحول كان ضروريا لكي يجاوب الأداء الوظيفي لعلم الجغرافية حاجة العصر . ومن الجائز ان نذكر كيف أستشعر الاجتهاد الحاجة الى تغيير والتحويل في مواجهة حاجة العصر . ومن الجائز أن نتصور كيف انطوت الجغرافية على أرادة التغيير والتطور، في إطار المضمون الذي تحتويه ، ومن أجل الأهداف التي تتطلع إليها.ولكن المؤكد آن الفكر الجغرافي الذي كان يزخر بالتأمل والتفكير والجدل ،لا ولم ولن يقتنع باي بأنه قد انهى مهمته.

ومن المفيد حقًا أن يقتنع الفكر الجغرافي ، وهو النبض الذي تحيا به الجغرافية ويوجهها، بأنه لم ولن ينهى مهمته التي يرضي بها أو يرضى عنها . ذلك أن الاقتناع معناه التجمد وإفتقاد دوافع التطور. وما من شك في أن التجميد لا يمكن ان يعني أكتمال الجغرافية بحيث تصبح صالحة ،

ولكي تجاوب حاجة العصر وكل عصر، لاينبغي ان يصلح ويجاوب حاجة كل عصر . ولسنا في حاجة لأن نؤكد أن الفكر الجغرافي النابض بالحيوية ، قد برهن برهن دائما دائما على انه لايتجمد ، وان التغيير سمة من اهم سمات مسيرته على المدى الطويل.

وهكذا كان ينبغي أن يحدث التحول الذي بنى عليه التجديد والتجويد في علم الجغرافية. وكان ينبغي أيضًا ان يحدث بعض التغيير في بنية التركيب الهيكلي للجغرافية ، وما من شك في آن هذا التحول والتغيير ، يعبر عن مدى إستجابة الجغرافية في شكلها العلمي،لتحمل مسئولية ، إنجازات الفكر الجغرافي المعاصر التي تصور رؤية معاصرة للتجديد والتجويد في وقت واحد . وهذا بكل تأكيد _سبيل حميد من أجل جغرافية معاصرة أفضل ،واجتهاد جغرافي أنفع وأجدى لحساب حركة الحياةوقبل أن نصور إنجازات الفكر الجغرافي المعاصر.ومقدار وسرعة إستجابة الجغرافية المعاصرة. وهي تتحمل مسؤولية هذه الإنجازات، ينبغي أن نذكر أن قضايا الفكر الذي يصنع التجديد والتجويد ، لاتجد قبولًا او قبولا كليًا من بعض المفكرين الجغرافيين. وقد يتخوف فريق من ان تضل الجغرافية وهي تنغمس في التغيير وصولًا إلى التجديد والتجويد وقد يتخوف فريق أخر من ان تقع في قبضة من يغالي في طلب التجديد والتجويد من المفكرين الجغرافيين، فتتفسخ وتتفقد وضوح رؤية الهدف او الأهداف التي تنشدها

يمكن أن نتصور هذا التخوف من خلال مناقشة وجدل تعريف الجغرافية ، طلب إهمال كل تراث الجغرافية والبحث بعد ذلك عن هذا التعريف . ويبدو أن هذا الاتجاه علامة على التخوف من التغيير الذي يمكن أن يضلل الجغرافية . وقد وصل التفكير إلى فرط عقد الجغرافيين اقتراح أن يتحول الجغرافيون كل في

تخصص قائم بذاته، مثل للمناخ والديموجوافيا و الجيورفولوجيا والاقتصاد . هناك من هز الجغرافية هذا عنيقا وهو يستنكر ، أن تكون قد عرفت المضمون أو أفلحت في صياغة رؤية واضحة لأهدافها . ويتهم الجغرافية أنها تنهل من علوم يتشكك في وجودها. كما يتصور أنها تزج بإجتهاد في ميادين كثيرة ، ثم يعجز عن متابعة أدائه . كما ينظر إلى أن محتوى الجغرافية البشرية، وهو يدب في ظلام حالك ويتخبط اجتهاده تخبط عشوائيا في ادائها، لأنها تخلط بين جملة موضوعات تفتقد الترابط . ويذهب هذا الرأي الحائر إلى أن الجغرافيين في حاجة إلى تأهيل انفسهم وإثراء فكرهم تأهيلاً عميقا في علوم مثيرة مثل الإقتصاد والإجتماع وغيرها قبل أن يتفرغوا للإجتهاد الجغرافي . بل قد يذهب هذا إلى أن الجغرافي لا يمكن أن يكون جغرافيا قبل أن يعرف ما هو المطلوب منه ؟ وما هي حدود اجتهاده ؟ وما هو الدور أو الأداء الوظيفي لمهمته الجغرفية

تشكيك بل قل هى مراجعة جادة يتطلع بعض المفكرين من خلالها رؤية أوضح لدواعي التغيير الحياناً ، ولكيفية التغيير أحيانا أخرى . وقد تنشأ هذه المراجعة تأسيساً على إجتهاد جغرافي حقيقي ، يتخذ من التشكيك عملاً مظهريا، يبنى عليه إستطلاع معنى ومغزى ومرمى هذا التغيير، من مفاهيم الفكر الجغرافي الحديث ، إلى مفاهيم الفكر الجغرافي المعاصر.

وهذا ولاينبغي أن يكون هذا التخوف علامة على محاولات التخريب أو على الرغبة في التجميد إطلاقًا. ولكنه التخويف الذي يكون مبعثة التأني في الاستجابة لمنطق التغيير. بمعنى أنه ليس ثمة معارضة أو تشكيك . بل قل هي مراجعة جادة يتطلع بعض المفكرين من خلالها رؤية أوضح لدواعي التغيير أحيانا. ولكيفية التغيير أحيانا أخرى . وقد تنشأ هذه المراجعة تأسيسًا على اجتهاد جغرافي حقيقي ،يتخذ من التشكيك عملا مظهريا ، يبنى عليه استطلاع معنى ومغزى ومرمى هذا التغيير ، من مفاهيم الفكر الجغرافي الحديث ، الى مفاهيم الفكر الجغرافي المعاصر .

ويتصرف النظر عن هذا التخوف وما يمكن ان يعبر عنه او يودي اليه تقول ان معظم الاجتهاد الجغرافي هو من غير شك من انصار التجديد والتطوير .ولعلهم قد استجابوا بالفعل وقدم الجغرافيون البحوث والدراسات الموضوعيه .التي البست الجغرافيون ثوبها الجديد المعاصر .ومن الجائز ان هذا الفريق قد ابدئ شجاعه اكثر مما ينبغي .لتبنئ مسئوليات التجديد والتجويد في عطاء الجغرافية المعاصره .

ومن الجائز انه اعتقد في ان شجاعه في الاجتهاد والاداء الموضوعي الوظيفي تكفل –في حد ذاتها وضوح رؤيه الأهداف التي تبصر مضامين هذا التغيير .الذي ينبض بالتجديد والتجويد .ولكن المؤكد ان الاسراف في التخوف .لم يفلح في وقت تيار التغيير .او في فتور همة واجتهاد للتعجلين في طلب اهداف التجديد والتجويد

من اجل جغرافيه معاصره افضل . وهناك الحاح حقيقي بكل تأكيد وتعجل شديد يصبوالئ زياده معدلات التغيير ولانتقال من حيز الفكر الجغرافي الحديث المحبوك .الئ حيز الفكر الجغرافي المعاصر الفضفاض .

والئ تجسيد اهداف هذا التغير في تجديد وتجويد جغرافئ تطبيقي .ينفع الناس ويخدم بالفعل والعمل وحركة الحياة ويبصرها ويقودها الئ ما هو افضل في أحضان البيئات والاقاليم . مما لا شك فيه ان الاتجاه المتعجل في دفع عجله التغير .هو الذي ينبغي ان يتخوف منه بعض الجغرافيين

لكيلا تضل الجغرافية المعاصرة او يغرر بها وتفتقد سبيلها السوئ الئ أهدافها الحقيقية وتوجهاتها التطبيقية . ومن غير ان نلوئ عنق الحقائق الموضوعية ان علم الجغرافيه كان في النصف الثاني من القرن العشرين في حاجة الئ مراجعه رصيدة وسبيله واهدافة .قدر حاجتة لان يتخذ من التغيير مطيه الئ اهداف تكفل له التجديد في العطاء والتجويد في الأداء الذي يساير روح العصر

وكيف لا تفعل الجغرافية ذلك وهي التي أقدمت من خلال التقويم .علئ ادراك مسئولية الريادة في تقصئ حقيقة وجدوئ الضبط والبشرئ .وهو يقبض علئ زمام مصيره وتسيدة علئ الأرض .او هو يحبط ويبطل مفعول التحديات البيئية ومعاندتها لارادة تقديم الحياة الئ ما هو افضل . وهل غير التجديد في العطاء والتجويد في الأداء سبيلا الئ تحمل هذه المسؤولية .وهل غير هذه المسئوليه سبيلا الئ انجاز الجغرافيه المعاصره . في شكلها ومضمونها وهدفها ؟ ومن الجائز ان نتصور العلاقه موضوعية .بين التجديد في العطاء والتجويد في الأداء .الذي يساير روح العصر وكيف لا تفعل الجغرافيه ذلك وهي التي قدمت من خلال التقويم علئ ادراك مسئولية الزياده في تقصئ حقيقية وجدوئ الضبط البشرئ وهو يقبض علئ زمام مصيرة وتسيده علئ الأرض او وهو يحبط ويبطل مفعول التحديات البيئية ومعاندتها لارادة تقدم الحياه الئ ما هو افضل وهل غير التجديد في العطاء والتجويد في الأداء سبيلا الئ تحمل هذه المسؤليه وهل غير هذا مسؤلية سبيلا في انجاز الجغرافيه المعاصره في شكلها ومضمونها وهدفها

الجغرافية كان في النصف الثاني في القرن العشرين في حاجة إلى مراجعة رصيده وسبيله وأهدافه، قدر حاجته لأن يتخذ من التغيير مطية إلى أهداف تكفل له التجديد في العطاء ، والتجويد في الأداء ، الذي يساير روح العصر . وكيف لا تفعل الجغرافية ذلك ، وهي التي أقدمت من خلال التقويم ، على ادراك مسئولية الريادة في تقصى حقيقة وجدوى الضبط البشرى ، وهو يقبض على زمام مصيره وتسيده على الأرض ، أو وهو يحبط ويبطل مفعول التحديات البيئية ومعاندتها لإرادة تقدم الحياة إلى ما هو أفضل .

وهل غير التجديد في العطاء والتجويد في الأداء سبيلاً إلى تحمل هذه المسئولية ؟ وهل غير هذه المسئولية سبيلاً إلى انجاز الجغرافية المعاصرة ، في شكلها ومضمونها وهدفها ؟ ومن الجائز أن نتصور العلاقة موضوعية ، بين التجديد في العطاء والتجويد في الأداء ، الذي يبتغيه الفكر الجغرافي، وهو يجاوب حاجة العصر. ومن الجائز أن يضع علم الجغرافية المعاصرة في اعتباره هذه العلاقة ويلتزم بها ، لحساب موضوعيته وأهدافه . ولكن المؤكد أن الاجتهاد الجغرافي قد وضع التجديد في العطاء في خدمة التجويد في الأداء دائما ، ووضع التجود في الأداء في خدمة التجديد في العطاء أحيانًا.

بمعنى أن التجديد فى العطاء يمثل تجويداً حقيقيا في الأداء الوظيفي للعمل الجغرافي ، الذى أخذ به الاتجاه التطبيقي ، وأن التجويد في هذا الأداء الوظيفي التطبيقي قد بصر التجديد في العطاء ، ورشده إلى بعض الاضافات المفيدة، أو إلى بعض الأهداف السوية. ومن غير انكار هذه العلاقة ، وما ينبغى أن تكون عليه ، وما يمكن أن تؤدى إليه ، يجب أن نميز تمييزاً ظاهرياً – على الأقل – بين سبيل التجديد فى عطاء الجغرافية المعاصرة، والتجويد في أداء دورها الوظيفي الهادف لحساب الحياة . ويدعونا هذا التمييز الظاهري إلى أن نفصل في البيان والوضوح والمتابعة بين ، ماهية التجديد في العطاء وما انطوى عليه من اضافة إلى الجغرافية المعاصرة، وماهية التجديد في الأداء الوظيفي وما انطوى عليه من تحسين في انجاز الجغرافية المعاصرة التطبيقي

برز إنجازات ألكسندر فون همبولت في مجال الجغرافيا الحديثة المعاصرة

يعد ألكسندر فون من أهم مؤسسي علم الجغرافيا الحديثة ومن الأشخاص البارزين الذين أضافوا الكثير لهذا المجال حيث أمضى أكثر من نصف حياته مسافرًا بين القارات وجمع العديد من المعلومات الجغرافية للأماكن التي زارها ومن أبرز ما قدمه ألكسندر في هذا المجال نظريته التي تحدث من خلالها عن انتشار وتوزع الكتل اليابسة للقارات وذلك من خلال الصفائح التكتونية وبين توزيع النباتات في القارات التي زارها من خلال خرائط خاصة ومن أبرز إنجازاته أيضًا أنه رسم وحدد خط الاستواء المعروف بالمغناطيسي ودرس العلاقة ما بين تصحر المناطق والتغير المناخي الذي يصاحبه

- أبرز إنجازات كارل ريتر في مجال الجغرافيا الحديثة (المعاصرة )

يعد كارل ريتر من أحد أهم وأبرز مؤسسي علم الجغرافيا الحديثة ومن أهم أفكاره أن هناك علاقة وثيقة ما بين طبيعة الأرض الجغرافية وبين من يسكن تلك المنطقة وأن كلًا من الأرض والإنسان يؤثران بشكل مباشر على بعضهما البعض وأضاف أيضًا بعد فلسفي لنظريته الجغرافية مفادها أنه لا بد من وجود غاية ما من وجود الأشياء وكذلك الطبيعة فهي موجودة بهذا الشكل وبهذه التضاريس لسبب ما يصب في مصلحة الإنسان

**أهم التطبيقات التي ساهمت في إثراء الجغرافيا الحديثة**

نشأت عدة تطبيقات في القرن التاسع عشر والتي ساهمت بشكل واضح في إثراء الجغرافيا الحديثة ومكنت الدراسين من الاستفادة قدر المستطاع وجمع أكبر قدر من المعلومات ومن هذه التطبيقات نذكر آليات التصوير الجغرافي الجوي للمناطق، وأيضًا تقنيات الاستشعار عن بُعد، والأقمار الصناعية التي انطلقت تغزو الفضاء، واستخدام الأشعة فوق الحمراء وتحت البنفسجية في تصوير المناطق، وأيضًا ظهور الحاسوب الذي ساعد في رسم الخرائط الحديثة.